# مظاهر القوة السياسية والاقتصادية للدولة السلوقية
# ( احتفالات دفنه إنموذجاً )

م. د فارس حاتم الخزرجي

مديرية كربلاء المقدسة

**الخلاصة**

يركز البحث على اظهار القوة السياسية والاقتصادية للدولة السلوقية (٣١١-٦٤ق.م) في عهد ملكها أنطيوخس الرابع (١٧٥-١٦٣ق.م) ولاسيما انها تعد المعيار الحقيقي لمكانة الدولة وهيبتها، تضافرت اسباب عدة لاختيار موضوع البحث منها تحول الدراسات التاريخية الحديثة مؤخراً نحو الدراسات والاقتصادية اما اهمية الموضوع تعود الى الحقبة التاريخية التي نحن بصددها هي بأمس الحاجة الى المعالجة والبناء لما احدثته من تغيرات جوهرية على المستويين السياسي والاقتصادي ومحاولة معرفة الاهداف والغايات التي دفعت هذا الملك من اقامة احتفالات في ضاحية دفنه التي تجسدت فيها مظاهر الترف والبذخ والاسراف وكانت النتيجة بان سياسة هذا الملك قد اظهرت بالفعل القدرة العسكرية والسياسية والاقتصادية التي بلغتها الدولة السلوقية في عهده، ومن الناحية العملية تعد بمثابة الدعاية السياسية له وهذا ما حدث فعلاً اذ قامت روما بإرسال وفد بعد الانتهاء من الإحتفال ليقف على نوايا الملك أنطيوخس الرابع .

Abstract:

The research focuses on demonstrating the political and economic power of the Seleucid state (311-64 BC) during the reign of its king Antiochus IV (175-163 BC) because this reign is considered the true standard of the state's prestige. Several reasons have combined to choose the topic of research, including the recent shift of modern historical studies towards economic studies. As for the importance of the topic, it goes back to the historical era in which we are facing a dire need to address and build because it has brought about the fundamental changes at the political and economic levels .The research is an attempt to find out the goals and objectives that prompted this king to hold ceremonies in the suburb of Dafna in which the manifestations of luxury, extravagance was embodied. The result was that the policy of this king had already demonstrated the military, political and economic capabilities that the Seleucid state had attained during his reign. In practical terms, it is considered a political propaganda for him, and this is what actually happened when Rome sent a delegation after the completion of the ceremony to stand on the intentions of King Antiochus IV.

## المقدمة

بلغت الدولة السلوقية[١] (٣١١-٦٤ق.م) مبلغاً من العظمة والفخامة ولاسيما في عهد ملكها انطيوخس الرابع(١٧٥-١٦٣ق.م) الذي اراد ان يثبت للعالم القديم انذاك ولروما بانه مازال يملك القدرة العسكرية والاقتصادية وذلك بسبب الهزيمة المحرجة التي تعرض لها على يد روما على اثر انسحابه من مصر مجبراً وبدون شروط، لذلك عزم على اقامة احتفالات في ضاحية دفنه بالرد على الاحتفالات التي اقامتها روما في بلاد اليونان على اثر انتصارها في حربها الثالثة ضد مقدونيا عام (١٦٩ق.م)، لهذه الاسباب التي سنقف عليها في هذه الدراسة التي حملت عنوان (مظاهر القوة السياسية والاقتصادية للدولة السلوقية احتفالات دفنه انموذجاً) .

قام الملك أنطيوخس الرابع في عام (١٦٧ ق.م) بإرسال الوفود الى بلاد اليونان وروما لدعوتهم بالحضور الاحتفالات التي تجسدت فيها مظاهر الترف والبذخ والاسراف، كما ضم البحث مفاصل الاحتفالات التي كان جزء منها الاستعراض للفرق العسكرية والمدنية بمختلف اصنافها والعاب المتسابقين والمتصارعين كما استعرض فيه انواع الحلي الذهبية والفضية والبرونزية والحرير والملابس الارجوانية الملكية واجود واجمل انواع الخيول وكميات كبيرة من العطور النادرة التي كانت مباحة لجميع الحاضرين مجاناً ولمدة شهر كامل ،كما وضعت في الساحات العامة الاف الطاولات التي ملئت بأشهى المأكولات ليلاً ونهاراً، اتبع المنهج الوصفي والتحليلي من اجل ايجاد حل لجملة من التساؤلات نطمح الاجابة عليها ولاسيما البحث في ضرورة التأصيل والتوثيق التاريخي للموضوع من اجل التعرف على ظواهر الدراسة ووضعها في اطار صحيح، لقد اثارت احتفالات دفنه دهشة جميع السفارات الدبلوماسية اليونانية ودهشة الوفد الروماني الذي عومل معاملة ملكية ووضع القصر الملكي تحت تصرفه ،مما دفع روما الى ان ترسل وفد الى انطيوخس بعد الانتهاء من الاحتفالات لمعرفة نوايا هذا الملك ،اعتمد البحث على عدد من المؤلفات التاريخية، ابرزها كتاب (سورية في عصر السلوقيين) للدكتور (مفيد رائف العابد) ، والمؤرخ (جلانفيل داوني) في كتابه (انطاكية القديمة وكتاب (التاريخ) للمؤرخ الكبير(بولبيوس Polybios) بالإضافة الى قائمة المصادر والمراجع .

تضمن البحث اربعة محاور: المحور الاول تناول نظرة عامة عن ضاحية دفنه، اما المحور الثاني تناول الاهداف والغايات من احتفالات دفنه ،اما المحور الثالث تناول مراسيم الاستعراض، اما المحور الرابع تناول الابعاد السياسية والاقتصادية فضلاً عن الاستنتاجات.



## أولاً / نظرة عامة عن ضاحية دفنه

ورد موقع ضاحية دفنه عند سترابون قائلاً :"...على بعد ( ٤٠ ) مرحلة عن أنطاكيا تقع دفنه وهي مستوطنة متوسطة الحجم فيها دغل كبير وارف الظلال تجري فيه ينابيع وفي وسط الدغل أرض مقدسة فيها ملجأ وحرم لأبوللون وأرخميس وجرت العادة أن يحتفل الأنطاكيون وجيرانهم هنا بعيد شعبي ، إمتداد محيط الدغل (٨٠ ) مرحلة..." [٢] .

جاء ذكر ضاحية دفنه عند أغلب المؤرخين القدماء وهذا يعود إلى شهرتها فهي من أجمل مناطق العالم القديم ومصدر فخر خاص وإنشراح لأهل أنطاكيا، فهي عبارة عن هضبة مطلة على نهر العاصي[٣] جنوب مدينة أنطاكيا ولاسيما أن نهر العاصي الذي كان صالحاً للملاحة من البحر إلى أنطاكيا بهذا أصبحت المدينة محطة نهائية نحو القوافل من الشرق[٤] .

وكان السير إلى ضاحية دفنه من أنطاكيا يدخل السرور في قلوب وافديها ولاسيما بعد عبور البوابة إذ يجد الشخص نفسه وسط مفاتن الطبيعة وكان الطريق إليها يمتد بمحاذاة نهر العاصي اليسرى وعلى يمين الطريق توجد سلسلة من بساتين الفواكه والحدائق المليئة بالزهور والورود ولاسيما أن الطريق يبتعد عن النهر تدريجياً ويبدأ بالصعود البطيء لأن دفنه كانت أكثر إرتفاعاً من أنطاكيا ، وكان المرء يرى البيوت الجميلة وأشجار الكروم بكثافة وفي كل مكان وبجانب الطريق توجد ينابيع يستطيع المار أن يتوقف عندها لشرب بعض الماء ذو النكهة المميزة المستمدة من الصخر الكلسي ، إذ كان الماء يختزن فيه داخل برك طبيعية تحت سطح الأرض [٥] .

اشتهرت ضاحية دفنه بوسائل اللهو والتسلية وفي بعض المجالات كانت أشهر من أنطاكيا حتى أن المدينة كانت تعرف أحياناً ( أنطاكيا القريبة من دفنه) [٦] ولدفنه تاريخها الأسطوري الشهير، اذ تذكر الاسطورة في تسمية دفنه ان (بينيوس) إله الأنهار في تساليا شمالي اليونان كانت له ابنه رائعة الجمال تدعى دفنه وقع الإله أبولو في حبها إلا أنها رفضته وهربت منه فاخذ يطاردها ويبحث عنها حتى وجدها في ذلك المكان، وللتخلص منه تضرعت الى والدها بينيوس ان يحولها الى شجرة غار فكان لها ما ارادت واعدت هذه الشجرة منذ ذلك الوقت شجرة ابولو المقدسة، وان كلمة دفنه باليونانية تعني شجرة الغار [٧] والواقع ان الغار له اعتبار خاص على مدى التاريخ وكانت أكاليل الغار رمزاً للمنتصرين .



وأهم ما يميز ضاحية دفنه هو وجود سوق حيوي وانتشار واسع للحمامات العامة وعدد من المعابد والشوارع المنتظمة الطراز تملؤها البيوت الواسعة وفي طرف الضاحية الجنوبية كان الزائر يشاهد أعظم مناظر تلك البقعة الجميلة الا وهي العيون دائمة الإنسياب ومعبد أبولو الذي كان يقع تحت العيون مباشرةً ثم المسرح ومدرج الألعاب الأولمبية ، وأعطت المياه الدائمة الإنسياب من خزاناتها الطبيعية تحت الأرض تلك البقعة من دفنه نظارة وبرودة لم تكن أية منطقة أخرى تتمتع بها، وكانت المياه تجمع في أحواض كبيرة مصنوعة من الحجر ثم توزع عن طريق القنوات إلى دفنه وتنقل عبر سطح الجبل إلى أنطاكيا [٨].

أما أشهر الآثار على الإطلاق من بعض خواص ضاحية دفنه هو مدرج الألعاب الأولمبية ، فقد كان هنالك برجان متماثلان قرب المدخل ومعبد للآلة زفس الأولمبي داخل ساحة الألعاب وفي الطرف الآخر يجلس الملوك والحكام والشخصيات الملكية المقربة والقادة العسكريين والبعثات الدبلوماسية والمنظمين والمسؤولين عن الألعاب [٩].

وفي الوقت كان تأمين الطعام للمدن من أصعب المشكلات وأهمها كانت ضاحية أنطاكيا أوفرها حظاً في هذا الشأن من العديد من المدن والقرى الأخرى وذلك لخصوبة المنطقة المحيطة بها ووفرة مياهها ، ففي الظروف العادية إذ كانت المنطقة تنتج محصولات كافية ومنوعة من الحبوب وبشكل خاص(الحنطة والشعير) والفاكهة التي كانت تؤكل طازجة ويحفظ الباقي بتجفيفه في الشمس، فضلاً عن وفرة الأطعمة المستخرجة من مياه البحر المتوسط ونهر العاصي وبحيرة أنطاكية(١٠).

كما كانت انطاكيا وضاحيتها دفنه قصب السبق في حياة الترف والخلاعة، وليس هناك مكان آخر في سوريا السلوقية حيث يبدو التمتع بالحياة كهدف رئيسي للسكان وواجباتها كأمر ثانوي كما في هذه البقعة من شمال سورية فقد كانت المصابيح تضيء شوارعها المبلطة وساحاتها العامة بعد حلول الليل وكانت هذه المدينة بخلاف المدن السورية الأخرى يوازي فيها توهج الأنوار الليل بصورة عامة تألق النهار ولا يختلف الليل عن النهار سواء باختلاف وسائل التنوير فقط (١١).

ويصف لبيانيوس منابع دفنه والقناة التي تتجه منها إلى أنطاكيا قائلاً : " ... لكل ساقية في الحمامات العامة غزارة تشبه النهر والوضع متشابه بالنسبة لعدد من الحمامات الخاصة ، وبقدر ما هناك بيوت للسكن هناك أيضاً مجار للمياه لا بل نجد في بعض البيوت عدداً من هذه المجاري ، كما أن أغلب المصانع تتمتع بهذه الفوائد نفسها ، وقد نجد في عدد كبير من المدن الإزدحام الشديد حول الآبار وتتعالى الأصوات بسبب الجرار المحطمة ، أما في دفنه فإن المراكز العامة للمياه تجري مياهها لأجل الزينة طالما أن كل إنسان لديه مياهه داخل بيته ويبلغ من صفاء هذا الماء أن الدلو يبدو فارغاً ويبلغ من بهجته أنه يحفزنا للنهل منه... "(١٢) .

لقد أسس سلوقس الاول في ضاحية دفنه قسماً خاصاً بالمقدسات واحاطه بسور وبنى معبداً للإله ابولو وكان فيه صفوف من الأعمدة على الجانبين وجدران تشع برخامها وزرع حوله غابة من اشجار السرو، وكان يقع قريباً من العيون المياه والشلالات ، ويتنصب فيه تمثال ضخم شهيراً للإله أبولو يكاد يلامس السقف صنعه النحات الاثيني(برياكسيس) الذي كان الجذع الخشبي مغطى بمعدن براق وان اطراف الرأس كانت من الحجر ماسك الإله بإحدى يديه قيثارة وباليد الاخرى قارورة فضلاً عن وجود عدة أبنية ومسرحاً وأهمها وأشهرها هو مدرجات الألعاب الأولمبية بالإضافة إلى الحمامات الجمنازيوم وبهذا أصبحت دفنه لم تتفوق عليها أية مدينة أخرى في أنحاء الإمبراطورية السلوقية(١٣) .

وتميزت دفنه أيام الملوك السلوقيين بأنها من أعظم المراكز في الإحتفالات بالألعاب الأولِمبية في جميع أنحاء الإمبراطورية السلوقية ، إذ كانت تلك الإحتفالات التي بدأت منذ عهد سلوقس الأول تخصص لها ثروة خاصة الى تلك الإحتفالات التي تدوم في الغالب ثلاثين يوماً للألعاب الأولمبية وتشتمل على الرقص والروايات التمثيلية وسباق العربات ومباريات الرياضة والمصارعة ، وفي بعض الأحيان تستمر إلى نحو خمس وأربعين يوماً ،وتساهم النساء في أداء بعض الألعاب وتحتوي الألعاب على بعض المشاهد والحوادث الأخلاقية الشاذة وأصبح يضرب المثل بدفنه لخلاعتها (١٤).

**ثانياً / الغايات والأهداف وراء إحتفالات دفنه**

تعود إحتفالات دفنه الشهيرة عام (١٦٧ق.م) إلى أقوى الملوك السلوقيين واشهرهم على الاطلاق هو الملك أنطيوخس الرابع ( ١٧٥ – ١٦٣ق.م ) الذي وصل إلى حكم البيت السلوقي بعد إغتيال أخيه الملك سلوقس الرابع ( ١٨٧ – ١٧٥ق.م ) الذي حكم نحو ( ١٢ ) عاماً ، الذي لقب فيلوباتور الذي يعني المحب لأبيه[١٥]، ومن أهم الأحداث المهمة التي وقعت في عهده هو إرسال حملة عسكرية بقيادة وزيره ( هيليودورس ) إلى مدينة القدس لسلب المعبد الذي علم عن تكدس الأموال فيه، وإن هذه الحادثة كانت وراء إغتياله عام (١٧٥ق.م) [١٦]، بهذا وصل أنطيوخس الرابع إلى العرش السلوقي الذي كان أنذاك في عمر ( ٤٠ ) عاماً مقيماً في أثينا وعندما وصل إليه خبر وفاة أخيه عزم على الوصول إلى العاصمة السياسية للدولة السلوقية وهي أنطاكيا [١٧]، ولم يتحقق مبتغاه إلا من خلال المساعدة التي قدمها له ملك برجاموم ( يومينيس الثاني ) الذي زوده بالمال ووضع على رأسه الإكليل الملكي وسخر له قوة عسكرية تمكن من خلالها دخول الى العاصمة السياسية للدولة السلوقية [١٨] .

لقد اختلف المؤرخون في وصف شخصية هذا الملك والسبب يعود إلى أنه يعد أبرز أفراد الأسرة السلوقية على الإطلاق ، إذ كان لديه نشاط وحيوية وبعض الأعمال الجنونية فقد جمع في شخصيته العادات اليونانية والرومانية في وقت واحد، وكان لديه روح العظمة والعنف في شخصيته فأشتهر بلقب ( أبيفانس ) الذي يعني المتجلي أو المجيد [١٩]ووصف بأنه يحب مخالطة الناس عامة في الشوارع ودخول الدكاكين والإطلاع على أصحاب الحرف ومجالسة صناعي الحلي الفضية والذهبية ويشارك حفلات الشباب المراهقين مصطحباً معه فرقة موسيقية ، فضلاً عن الإبتعاد عن قصره في مرات عدة ، كما كان يشارك الممثلين في المسارح ويتردد بكثرة على الحمامات العامة في أوقات تجمع الناس ووصف بأنه رجل ذكي وديمقراطياً ، أحب مجالس الفلاسفة والأدباء ومن أهم صفات شخصيته أنه حاول تقوية الأواصر بينه وبين الدولة السلوقية بين الممالك المختلفة عن طريق نشر الحضارة والثقافة اليونانية فضلاً عن اهتمامه المفرط بالألعاب الرياضية وإنشاء المسارح اليونانية [٢٠].

لقد تميز أنطيوخس الرابع عن غيره بحبه الشديد للبناء حتى وصلت العاصمة أنطاكيا في عهده إلى أعلى درجة من الفخامة والترف وأصبحت تنافس أرقى مدن العالم القديم ، فقد كان جزء من خطته هو الإهتمام بالعاصمة من أجل النهوض بالإمبراطورية السلوقية وتقويتها وحاول أن يصبغها بالصبغة الرومانية بسبب إعجابه الكبير بروما وهذا واضح من خلال بناءه عدد من المعابد في أنطاكيا منها معبد الإله جوبتير وأبولو وغيرها [٢١].

ومن صفاته الأخرى اهتمامه الكبير بالتجارة إذ عمل على تأمين الطرق التجارية وتغيير إتجاهها كجزء من الحرب الإقتصادية ، إذ غير طرق التجارة الشرقية التي كانت تمر بأراضي الدولة الفرثية إلى منطقة الخليج العربي وإهتمامه في بناء مدينة خاركس التجارية فضلاً عن الإهتمام بطريق البخور إهتماماً كبيراً من أجل

الحصول على البخور والعطور من الأراضي الهندية وبلاد العرب من دون وسيط وحرمان البطالمة من هذه البضائع ولاسيما أن خططه ساهمت في إثراء العاصمة أنطاكيا وإغراقها بالسلع الشرقية [٢٢].

كان للخطوات التي أقامها الملك أنطيوخس الرابع في مجال التجارة أثر كبير على مصر البطلمية التي كان يحكمها الملك بطليموس السادس ، إذ ساءت الأحوال المالية لدولة البطالمة كثيراً لاسيما بعد أن فقدت السيطرة على طرق التجارة الشرقية ، بهذا تدهورت التجارة البطلمية الخارجية والتي تعد أهم مصادر التمويل لها ، كان هذا وراء البطالمة في خوض الحرب مع السلوقيين من أجل إعادة السيطرة على جوف سورية ، بالمقابل كان الملك السلوقي أنطيوخس الرابع هو الآخر يرغب بالحرب ضد البطالمة ولكن هذه المرة من أجل السيطرة على مصر بالكامل مستغلاً ضعف البلاط الملكي البطلمي وإنشغال الرومان بحروبها مع مقدونيا بهذا إستكمل جميع إستعداداته العسكرية [٢٣].

وقبل أن تبدأ القوات العسكرية البطلمية إلى الوصول إلى جوف سوريا سارع الملك أنطيوخس الرابع بالتقدم بالقوات السلوقية وفرض سيطرته بالكامل على جوف سوريا ، ثم توجه إلى الأراضي المصرية عام ( ١٦٩ ق . م ) ، وإلتقى بالجيش البطالمة قرب الحدود المصرية قبل أن يدخل الصحراء الفاصلة بين مصر وفلسطين ، فتمكن من دحرهم والتوجه إلى إحتلال مصر [٢٤]، وأن أول تلك المدن التي سيطر عليها هي مدينة منف بهذا حقق أنطيوخس الرابع ما لم يستطيع أي من القادة السلوقيين من دخول مصر حتى خلفاء الإسكندر جميعهم فشلوا في دحر القوات البطلمية [٢٥].



وعلى أثر دخول القوات السلوقية نشر الذعر والخوف في العاصمة البطلمية الإسكندرية ، مما أدى إلى هروب الملك البطلمي ( بطليموس السادس ) إلى البحر ، ونتيجة لهذه الأحداث الدامية أرسلت جزيرة رودس سفارة دبلوماسية محاولة التوسط لحل الأزمة بين السلوقيين والبطالمة إلا أن أنطيوخس الرابع أكد الإحتفاظ بجوف سوريا بشكل علني وبشكل سري كان لا يرغب الخروج من مصر لهذا فشلت المفاوضات مع الملك أنطيوخس الرابع ، مما أدى إلى إرسال البطالمة العون والمساعدة من روما وناشدتها للتدخل بالسرعة الممكنة ، ولاسيما أن روما كانت في موقف المنتصر في حربها مع مقدونيا ، فضلاً عن سياستها الخارجية لا تسمح بتقوية السلوقيين على حساب مصالح الإمبراطورية الرومانية [٢٦]، وأن هذا يهدد مركزها في منطقة شرق البحر المتوسط وينهي سياسة توازن القوى التي إتبعتها روما ، بهذا تدخلت روما ليس حباً بالبطالمة أو دفاعاً عن الحرية أو إعادة حقوقها بل كانت تخشى تنامي خطر قوة الملك أنطيوخس الرابع[٢٧] .

وعلى مقربة من عاصمة البطالمة الإسكندرية إجتمع السفير الروماني (بوبليوس ) بالملك أنطيوخس الرابع ولاسيما أنه كان يحمل طلب شديد اللهجة من مجلس الشيوخ الروماني بالإنسحاب من مصر وقبرص بدون أي شروط وبدون حتى أي تشاور أو أي تأجيل ،وحينما سأله انطيوخس على وقت الجواب كان السفير يحمل عصا بيده فرسم دائرة حول الملك انطيوخس وطلب منه الاجابة بنعم او لا قبل خروجه من هذه الدائرة ،لقد ادهش الملك بوقاحة وغطرسة هذا الرجل وبعد تردده للحظة صافح الملك رئيس الوفد واعلن الملك الاستجابة لكل ما يطلب منه الرومان ،على الرغم من قساوة الموقف وحراجته وافق أنطيوخس الرابع وأجبر على الإنسحاب من مصر والعودة إلى سوريا وهو في حالة حزن وإكتئاب شديد ، بهذا أعيد عرش البطالمة إلى الملك

بطليموس السادس إلا أن أنطيوخس الرابع قد أنزل الدمار والخراب في مصر أثناء الإنسحاب ومن جانب آخر حصل أنطيوخس الرابع على غنائم وفيرة من حملته ، بهذا إزداد كره البطالمة للسلوقيين ولاسيما أن أنطيوخس قد أذل المصريين في عقر دارهم [٢٨]، بالمقابل نالت روما بحسمها للمفاوضات الى جانبها صيتاً واسعاً بين ممالك الشرق الهيلنستي فضلاً عن أنها أصبحت وصية على مصر وحامية لها من الخطر الخارجي أما الملك أنطيوخس فقد هيبته أمام العالم القديم ولاسيما بعد أن جعلته روما في موقف مخزي [٢٩].

كانت الهزيمة التي ألحقت بالدولة السلوقية في عهد ملكها أنطيوخس الرابع من قبل روما عام ( ١٦٨ ق . م ) والتي كانت من نتائجها هو الإنسحاب المكره من مصر ولاسيما أنه تمكن من تأسيس دولة مترامية الأطراف أن يتم تهديده وإهانته من قبل روما بهذا الشكل التي بدأت قوتها ونفوذها تزدادان في الشرق إلا أنه كان قوياً من النواحي السياسية والعسكرية والإقتصادية لدرجة قرر الرد على روما بإقامة إحتفالات كبيرة تشبه إحتفالات روما بنصرها على مقدونيا والتي أقامتها في مدينة ( امفيبوليس اليونانية )عام (١٦٩ق.م) والذي كان من دواعي إقامته هو قهر مقدونيا ، على اثر ذلك دعا الملك أنطيوخس الرابع عدداً من المدن الإغريقية بأن ترسل سفاراتها للمشاركة في إحتفالات ضاحية دفنه وحسب ما وصف أن هذا الإحتفال يضاهي إحتفالات الرومان عظمة وفخامة[٣٠] .



## ثالثاً / مراسيم الإستعراض

كان اليونان يعدون المدينة المركز الطبيعي للحياة السياسية والثقافية وكانوا يؤخذون بالمظاهر الخارجية ويعجبون بها ، هذا ما جعل أنطيوخس الرابع أن يبذل قصار جهده من أجل تعزيز قوته العسكرية و إسترداد كرامته السياسية التي فقدها عندما أرغمته روما على الإنسحاب من مصر مجبراً وبدون شروط ، مما دفعه إلى إرساله سفرائه إلى جميع بلاد شرق البحر المتوسط لدعوة ممثلي الدول اليونانية لحضور المهرجان بالمقابل إستجابة العالم الإغريقي لدعوة أنطيوخس وجاءت حشود ضخمة من الزوار في صيف عام ( ١٦٧ ق . م ) وتجمعت في حرم أبولو في ضاحية دفنه وتم إفتتاح المهرجان من قبل الجنرال الروماني ( ايميليوس باوللوس ) [٣١].

لقد أورد ( بولبيوس Polybios ) وصفاً دقيقاً لإحتفالات دفنه قائلاً :"... تم إفتتاح بمركب استعراضي كبير ومنظم شارك فيه عشرات الآلاف من الجنود من قوميات مختلفة ، اذ سارت في الصدارة مجموعة من المشاة الجيش يبلغ عددهم نحو ( ٤٠٠٠ ) و ( ٦٠٠ ) جندي بشكل منتظم ، يليهم (٥٠٠٠) رجل من الشباب مسلحين على الطراز الروماني قسم منهم يلبسون دروعاً جميلة من الذهب والفضة والقسم الاخر يلبسون دروعاً مصفحة بالسلاسل الحديدية المختلفة ، بعدهم يأتي (٥٠٠٠ ) رجل ميساني مسلحين بأسلحة خفيفة ذات نوع واحد ويسيرون بخطوات منتظمة يدل على تدريبهم بشكل جيد ، وبعدهم مباشرةً تلاهم ( ٣٠٠٠ ) رجل سيلسياني مسلحين على طريقة جماعة المشاة الخفيفة وهم متوجين بأكاليل ذهبية ، بعدهم جاء ( ٣٠٠٠ ) رجل تراسياني و( ٥٠٠٠ ) غالي ويأتي بعدهم ( ٢٠٠٠٠ ) مقدوني منهم ( ١٠٠٠٠ ) يرتدون دروعاً ذهبية و ( ٥٠٠٠ ) منهم يرتدون تروساً نحاسية و ( ٥٠٠٠ ) يرتدون تروساً فضية ..." [٣٢]

وأورد بولبيوس في مكان آخر قائلاً "... لقد احتوى الإستعراض على(٢٥٠) زوجاً من المصارعين ، جاء بعدهم ( ١٠٠٠ ) فارس من نيسا و(٣٠٠٠ ) من أنطاكيا نفسها قسم منهم متوجين بأكاليل مزينة بالذهب والقسم الآخر متوجين بأكاليل مزينة بالفضة ، بعد هؤلاء جاءت مجموعة نحو ( ١٠٠٠ ) فارس يمتطون اجمل الخيول المزينة والتي زخرفت سروجهم بالذهب الخالص ، وجاء بعدهم نحو ( ١٠٠٠ ) فيلق من الخيالة الملكية يرتدون الوسام الملكي وملابسهم مزخرفة بالذهب والفضة وفي ختام الإستعراض جاءت الأحصنة المدرعة يمتطونها خيالة يرتدون معاطف إرجوانية مطرزة بالذهب ومخططة بعلامات النبالة ، بعد هذه الخيالة المدرعة جاءت ( ١٠٠ ) عربة حربية يجر كل واحد منها ( ٦ ) أحصنة و ( ٤٠ ) عربة يجر كل واحد منها ( ٤ ) أحصنة ثم عربة واحدة يجرها ( ٤ ) فيلة وعربة واحدة يجرها فيلان ، وأخيراً ( ٣٦ ) فيلاً جاؤوا بطابورٍ واحدٍ زخرفت سروجهم بالفضة الخالصة..." [٣٣].

أما الجزء المدني من الإستعراض كان على النحو الآتي"... سار ( ٨٠٠ ) شاب متوجين بالإكليل المرصعة بالذهب ونحو ( ١٠٠٠ ) ثور من أجل التضحية بهم ، ونحو ( ١٠٠٠ ) رأس من الأغنام السمان ونحو ( ٣٠٠ ) بقرة أحضروا من قبل الإرساليات الدينية المتنوعة التي تمثل الدول اليونانية التي كانت ممثلة في المهرجان و( ٨٠٠ ) من أنياب الفيلة العاج تم إستعراضها في الإحتفالات..." [٣٤].



كما إحتوى الإستعراض على موكب مهيب ضم عدد كبير من التماثيل لكافة الآلهة وانصاف الآلة التي صيغت من الذهب والفضة الخالصة وبعض منها إحتوى على أدرية ذهبية وقد حملها عدد من الرياضيين والكل كان مصحوباً بمشخصات محفورة على معادن ثمينة تمثل الأساطير التي تخصها ، أتبع ذلك إستعراض على شكل إيقونات النهار والليل والسماء والأرض والظهيرة والفجر والجنوب والشرق[٣٥].

وأورد بلبيوس في موضع اخر عن الجزء الأخير من الإستعراض المدني أذ ضم العبيد الذين حملوا أصنافاً كثيرة من الصحون والاواني الذهبية والفضية وكان هناك ( ٢٠٠ ) من النساء المتزينات بالحلي المتنوعة ويلبسنا الملابس المزخرفة يرشن العطور على الحشود التي تحضر الإستعراض من جرار ذهبية خالصة او محمولات بواسطة محفات لها أرجل مذهبة [٣٦].

وبعد استكمال مراسيم الاستعراض استمرت الاحتفالات ثلاثين يوماً كاملة تخللها مختلف الألعاب والعروض المسرحية وعروض لمصارعين والمعارك الوحشية والمسابقات الرياضية وسباق العربات والرقص وفي نهاية كل يوم كان بامكان كل الحاضرين اذا اراد ان يدلك جسمه بدهن الزعفران او زيت القرفة والنادرين والحلبة والسوس والقلورنس والمردقوش وجميعها كانت من العطور الفاخرة لخمسة ايام متتالية في حمام المدينة الكبير حيث وضعت ثلاثون جرة ذهبية كبيرة مملوءة لهذا الغرض ووضعت في الساحات العامة للمدينة اكثر من الف طاولة ملئت بأشهر المأكولات ليلاً ونهاراً لكل من أراد الطعام [٣٧]، وأهم ما يميز إحتفالات دفنه التي إستضافتها مدينة أنطاكيا ، خصصت في أوقات محددة من كل يوم من أيام الإحتفالات يجري الخمر الأنطاكي الصنع في مصادر الماء الرئيسية في ضاحية دفنه وفي مدينة أنطاكيا،كما إحتوى الإحتفال على مشاهد جميلة من مقاتلات بين الحيوانات الشرسة والقتال والتحديات بين المصارعين المدعوين وبين الحيوانات الشرسة وكان ذلك على مدار جميع ساعات النهار[٣٨] .

كما ضم الإستعراض بعض المسكوكات السلوقية وهي على النحو الآتي :- جاء موكب يحمل عدد من التتراداخمات التي تحمل رأسي زيوس في أحد الأوجه وفي الوجه الآخر رأس الإله أبولو ، والتي صنعت تلك المسكوكات من الذهب الخالص والتي كانت بأحجام مختلفة والتي كانت إنموذجاً ناصعاً على الإهتمام بالدين من قبل الملك أنطيوخس الرابع (٣٩).

كما ضم الإستعراض عدد من العبيد يحملون نحو ( ٦٠٠ ) آنية ذهبية ونحو ( ٢٠٠ ) إبريقاً ذهبياً ، كانت تلك الأباريق تحوي على زيوت عطرية ، وفي موكب خاص يتكون من ( ٨٠ ) إمرأة جالسات في محفات ( هودج لا قبة له ) وسرير له ذراعان ، ذوات مساند ذهبية و ( ٥٠٠ ) امرأة جالسات في محفات ذوات مساند فضية (٤٠).

وأورد ( عبد الله الحلو ) معلومة خاصة ، بأن أحد أغنياء مدينة أنطاكيا يدعى ( ديونيسيون Dionysios ) (٤١) كان يملك عدد كبير من الأواني الفضية تبلغ قيمتها نحو مليون دراخماً أعارها جميعها إلى الملك أنطيوخس الرابع للمشاركة في الإستعراض ، يبدوا أن الحلو إعتمد على تلك المعلومة من خلال المخلفات الآثارية التي وجدت في مدينة أنطاكيا ، إذ عثر على أواني وآلات فضية بمختلف الأحجام والأشكال مختومة بختم يعود إلى شخصية ( ديونيسيون ) (٤٢).

والشيء الملفت في أيام الإستعراض هو بروز شخصية الملك أنطيوخس الرابع بشكل مميز ، إذ كان يشارك في تنظيم دعاية الإحتفالات فالجميع يرونه تارة يرحب برؤساء الوفود وتارة أخرى يصدر الأوامر التنظيمية وتارة أخرى يلقي بالنكات وأخرى يشارك الوفود والأصدقاء بالرقصات العامة (٤٣)، نفهم من ذلك أنه كان يهدف إلى إدهاش جميع الوفود بشكل عام والوفد الروماني بشكل خاص الذي عومل بأمر من الملك أنطيوخس الرابع معاملة ملكية فوضع القصر الملكي السلوقي تحت تصرف الوفد وأحاط جميع أعضائه برعاية لم يكن يحظى بها إلا الملوك (٤٤).

رابعاً / الأبعاد السياسية والإقتصادية للإستعراض

على الرغم من الإعجاب والدهشة التي أصابت الوفد الروماني من تنظيمات المهرجان إلا أنهم شعروا بعدم الإرتياح لرؤية مظاهر القوة السلوقية اذ اثبتت قوة وغنى ووحدة الدولة السلوقية فقاموا بعد الإنتهاء من الإحتفالات بإرسال وفد إلى سوريا برئاسة القائد ( تبيريوس كراكوس Tiberios Gracchos ) للتحقق من نوايا الملك أنطيوخس الرابع ، لكن الدهاء السياسي والقوة الشخصية ساعدته كثيراً في اللقاء الذي جمعه بـ ( كراكوس ) الذي تأثر بأنطيوخس الرابع كثيراً إلى درجة أنه أرسل تقريراً لمجلس الشيوخ الروماني وأخبرهم بأن لا داعي للشك في ولاء أنطيوخس لروما (٤٥).

اظهرت احتفالات دفنه استجابة جميع دعوات الحضور ومشاركة ثلاثمائة بعثة دبلوماسية مثلت معظم الدول الاغريقية فضلاً عن حضور وفد رفيع المستوى من روما هو دليل واضح على المكانة السياسية لدولة السلوقية ولاسيما ما وصلت اليه في عهد ملكها انطيوخس الرابع كما اظهرت الاحتفالات الحنكة والمكانة السياسية لشخصية الملك ففي طول مدة الاحتفال كان الجميع يرونه تارة يرحب بالضيوف واخرى يصدر اوامره

التنظيمية وثالثة يلقي النكات وأخرى يشارك بالرقصات العامة ولاسيما انه اراد من ذلك ادهاش جميع الوافدين والوفد الروماني برئاسة(تيبريوس كراكوس) الذي عومل بأمر الملك معاملة ملكية فوضع القصر تحت تصرفه وأحاط جميع الاعضاء برعاية لم يحظ بها إلا الملوك [٤٦].

لقد أثبتت إحتفالات دفنه على مقدار التقدم والتطور المتمثل في الصناعات المعدنية ولاسيما أهمها الذهب والفضة كما يدل على بروز الصناع والحرفيين بمهارة فائقة من حيث متانة الصنع والدقة في العمل من الآلات والأدوات والتيجان والخوذ والأباريق سواء كانت ذهبية أو فضية ، وهي أعمال بحد ذاتها تدل على براعة وتطور الفن الذي وصلت إليه الدولة السلوقية في عصر أنطيوخس الرابع وغيرها من الملوك [٤٧].

لقد أظهرت إحتفالات دفنه أقصى مراحل ومستويات البذخ والإسراف في هذا الإستعراض وبين فيه مدى الثراء الذي وصلت إليه الدولة السلوقية والعاصمة أنطاكيا ، هذا ما وصفته المصادر التاريخية وصفاً دقيقاً للإحتفالات التي إستمرت لمدة شهر كامل ،الذي شارك فيه عشرات الآلاف من الجنود العسكريين ومن قوميات مختلفة فضلاً عن مشاركة اجود واجمل انواع الخيول واصبحت العطور النادرة مباحة بالمجان ولجميع الحاضرين الى جانب اشهر الماكولات والشراب المعتق وغيرها ومشاركة المصارعين المحترفين وعراك الحيوانات المتوحشة التي تعد من ابرز فقرات الاحتفال كما برز الملك أنطيوخس الرابع بشكل واضح في تنظيم الإحتفال [٤٨].



كما أثبتت إحتفالات دفنه على مستوى النشاط التجاري الذي وصلت إليه الدولة السلوقية بشكل عام وبلاد سوريا بشكل خاص الذي كان قائم بينها وبين بلاد الهند وشبه الجزيرة العربية وغيرها من البلدان ، إذ تم إغراق وتكدس بضائع تلك البلدان في العاصمة أنطاكيا ومدن سورية التجارية الأخرى من أنواع مختلفة من العطور والأصواف وأنياب الفيلة والعاج وغيرها من السلع التي كانت غير موجودة في بلاد سورية [٤٩]،ودليل واضح على سيطرتها التامة على جميع الطرق التجارية بانواعها سواء اكانت برية او بحرية وهذا يعود إلى السياسة التي إنتهجها أنطيوخس الرابع في أثناء حكمه المتمثل بأعلى مستويات الترف والرفاهية التي وصلت إليها المملكة في عهده [٥٠] .

ولو نظرنا بإمعان على جميع السلع والصناعات والآلات والادوات المحلية والمعادن والجلود والانسجة الارجوانية ولاسيما ان اغلبها كانت سلع مستوردة اما من بلاد الهند واليمن كالعطور او تلك المستوردة من الصين كالحرير الذي سارعت به المدن الساحلية بصبغها بالالوان الارجوانية الملكية والذي احتل نسبة كبيرة من الاستعراض مما اثار دهشة ناظريه لأنه يعد من السلع الترف والبذخ بالمقابل كانت بلاد ليونان وروما محرومة من الحصول على تلك السلع بسهولة[٥١].

ومن الدلائل الاقتصادية تم استعمال مختلف العطور النادرة كالبلسم والنادرين والزيوت العطرية وبكميات كبيرة على طول ايام الاستعراض وبشكل مستمر ولاسيما انها كانت مباحه مجاناً ولجميع الحاضرين إلا انها في الاصل مواد غالية الثمن وليست بمقدور مجتمع او دولة من الحصول عليها بشكل سهل هذا ما اثار دهشة الحاضرين واخذوا ينظرون الى المجتمع السوري نظرة الترف والبذخ[٥٢] .

ويعد مشاركة العبيد بهذا العدد الكبير في الاستعراض من الدلائل الاقتصادية ولاسيما ان هناك نوعان من العبيد الاول كان لغرض التجارة الخارجية والذي يأتي من افريقيا وجنوب الجزيرة العربية والثاني عبيد الداخل من السكان المحليين وخير دليل على رواج تجارة العبيد في عصر أنطيوخس الرابع كان هناك صديق له يدعى(دنيسيوس) يملك نحو الف عبد تابعين له شارك بهم ضمن الاستعراض اذ كانوا يسيرون في موكب منتظم يحملون اواني فضية لا يقل وزن كل واحد منهم عن الف دراخماً [٥٣] .

ومن الأدلة الإقتصادية لإحتفالات دفنه أن القصور الملكية السلوقية في مدينة أنطاكيا ودفنه خصصت جميعها لإستضافة الوفود الدبلوماسية القادمة من بلاد اليونان وروما ولاسيما أن جميع الغرف قد زينت في وقت سابق للإستعراض بأرضية من الفسيفساء إذ كانت تمتد من البوابات حتى داخل الغرفة ، كما إحتوت تلك الغرف على مصابيح مصنوعة من الفضة والبرونز وكانت كؤوس شرب الماء والخمر مصنوعة من الذهب، وتميزت الحمامات التي كانت بجانب غرف تواجد الضيوف بالماء الساخن والمصاطب المكسوة بالجلود الفاخرة والأواني لسكب الماء مصنوعة من الفضة [٥٤]، كما تميزت الساحات العامة للمدينة في أنطاكيا بوجود آلاف الطاولات التي ملئت بأشهر وأشهى المأكولات والفواكه والمشروبات بأنواعها ليلاً ونهاراً وهي مباحة لكل من يرغب أن يتناول الطعام والشراب في أي وقت [٥٥].



ومن بين الحالات التي وصفتها المصادر القديمة أن الحاضرون يتمشون مثنى وثلاث منهمكين في الحديث مندهشين بما تم إستعراضه في الحفل وكان الضيوف والبعض الآخر منهم يرقصون ويعزفون على الآلات الموسيقية ، أما أصحاب الألعاب البهلوانية يتجولون في ضاحية دفنه عارضين فنهم حيثما إستطاعوا أن يجمعوا حولهم جمهوراً من المتفرجين وكان الفلاسفة يتجولون تميزهم علامات مهنتهم المعروفة هي اللحية الطويلة والرداء الرث والعصا في اليد اليمنى ، وكانت شوارع ضاحية دفنه تتمتع بالإنارة الليلية في الشوارع العامة ولاسيما لم تكن هذه الظاهرة مألوفة في تلك الأيام [٥٦].

## توصل البحث إلى عدد من الإستنتاجات

– هو تأكيداً على قوة سلطة الملك أنطيوخس الرابع لاسيما بعد قيام روما بإجباره على الإنسحاب من مصر مكرهاً ومن الناحية العملية بمثابة الدعاية السياسية له من أجل كسب تأييد العالم اليوناني قبل أن يقوم برحلته الإستكشافية إلى الشرق .

– أظهرت إحتفالات دفنه مقدار الثروة الإقتصادية التي كانت تتمتع بها بلاد سورية في عهد الملك أنطيوخس الرابع فمن حيث التقييم أنه يضاهي المهرجان الذي أقامته روما في اليونان .

– على الرغم من المواد التي إستعرضت في المهرجان كانت من الغنائم التي حملها في أثناء عودته من مصر ومن مخزونات المعابد التي نهبها إلا أنها كانت قليلة إذ ما قورنت بالآلات والأدوات المحلية الصنع والتي أظهرت مدى براعة الصانع السوري في تلك الفترة .

– على الرغم من الصدمة المعنوية التي تعرضت لها الدولة السلوقية من قبل روما إلا أن وضعها من الناحية السياسية والإقتصادية كانت قوية لدرجة قرر ملكها أنطيوخس الرابع بالرد عليها بإقامة إحتفالات كبيرة ومنظمة بدرجة عالية من الفخامة .

– عزم الملك أنطيوخس الرابع أن يظهر للعالم القديم أنذاك أنه مازال يملك القوة العسكرية والإقتصادية والتي تعد المعيار الحقيقي لمكانة الدولة وهيبتها وهذا ما حدث بالفعل إذ نجد بعد إنتهاء الإحتفال أرسلت روما وفد ليقف على نوايا الملك أنطيوخس الرابع .

– أظهرت إحتفالات دفنه على تقدم فن صياغة الذهب والفضة كما برز فيها الصناع والحرفيين مهارة فائقة من حيث متانة الصنع ودقة العمل من الآلات والأدوات والتيجان والخوذ والأباريق سواء كانت ذهبية أو فضية فأظهرت أعمال الصياغة مختلف الأشكال والأحجام والأوزان المختلفة التي بحد ذاتها تدل على براعة وتطور الفن الذي وصلت إليه بلاد سورية في عصر أنطيوخس الرابع .

– أظهرت إحتفالات دفنه على تطور الصناعات الحربية كالسيوف والدروع والخوذ ولوازم الحرب الأخرى وهو نشاط إستتبعه نشاطاً مماثلاً في صناعة التعدين وأسهم في ذلك توفر معظم المواد الأولية لتلك الصناعات ضمن الأراضي السلوقية ، ويعود هذا المبلغ من التطور في الصناعات إلى الحروب الشبه متصلة التي خاضها الملوك السلوقيين في الشرق والغرب والجنوب .



– نفهم من المواد العطرية التي وزعت خلال الإستعراض أن أنطيوخس الرابع أراد ضرب روما إقتصادياً وهذا واضح من خلال السيطرة الكاملة على الطرق التجارية الرابطة بين بلاد الهند وشبه الجزيرة العربية وبلاد سورية ، فكمية المواد العطرية كانت بكميات كبيرة فمنها من جلب من بلاد الهند واليمن ومنها من كان يزرع داخل الدولة السلوقية .

– كما أثبتت إحتفالات دفنه أن جميع السلع والصناعات والآلات والأدوات والحلي والفخار والمعادن والجلود والأنسجة الحريرية ولاسيما أن أغلبها كانت سلع مستوردة أما تكون من بلاد الهند واليمن كالعطور الزيتية أو تلك المستوردة من الصين كالحرير الذي سارعت به المدن الساحلية بصبغه بالألوان الإرجوانية الملكية والذي إحتل نسبة كبيرة بالإستعراض وأثار دهشة ناظريه لأنه يعد من سلع الترف والبذخ بالمقابل كانت بلاد اليونان وروما محرومة من الحصول بسهولة على تلك السلع والبضائع والتي كانت في أنطاكيا بمتناول الجميع في أثناء الإستعراض .

– كما أظهرت إحتفالات دفنه إستعراض أعداد كبيرة من الخيول الذين كانوا البعض منهم يمتطونهم الخيال والبعض الآخر سخر لجر العربات ولاسيما أن إمتلاك الخيول في تلك الحقبة الزمنية يعد مظهراً من مظاهر فخر وزينة وإحدى مظاهر الترف ولاسيما أخذ الجزء الأكبر منه في الحياة السياسية والعسكرية لسرعته في الهجوم والقتال والإنسحاب وهذا كان من العوامل التي أثارت حفيظة الرومان لأنه يعد من العناصر الأساسية التي ساهمت في حسم المعارك .

قائمة المصادر

(١) تأسست الدولة السلوقية بعد وفاة الاسكندر المقدوني( ٣٢٣ق.م) والتي حملت اسم مؤسسها سلوقس الاول (٣١٢-٢٨١ ق.م) الذي كان احد القادة البارزين والمقربين منه، ويعود اليه الفضل والدور الرئيس في تكوينها، فقوة شخصيته جعلت منه ان يتجاوز الصعوبات واقامة التحالفات وتأسيس امبراطورية واسعة الارجاء حكمت نحو قرنين ونصف القرن امتدت من اسيا الصغرى وسوريا غرباً الى الخليج العربي وبلاد الهند شرقاً ومن البحر الاحمر وسيناء جنوباً الى بلاد الاناضول شمالاً ولاسيما ان بلاد سوريا هي منطقة النواة ، الجاف ، حسن كريم ،موسوعة تاريخ ايران السياسي (بيروت: الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٨م) مج١ ، ص ص ٦٨-٦٩.

(٢) الجغرافيا ، تر: حسان مخائيل اسحق ، (دمشق: دار علاء الدين ،٢٠١٧م) ج٢،ك(١٦) ،فق(٦) ، ص ٣٠٨ .

(٣) العاصي: ورد عند الاغريق باسم ( اكسيوس) وعند اليونان ورد باسم نهر(الاورنت) ،وعند العرب ورد باسم العاصي ( لمخالفته بقيه جريان الأنهار في سوريا، جميع الأنهر في سوريا تسير من الشمال الى الجنوب ،بعكس العاصي انه يسير من الجنوب الى الشمال . ينظر: الصباغ ،سعيد، جغرافية سورية العمومية المفضلة (صيدا : مطبعة العرفان ،١٩٢٣م) ، ص ٣٩ ؛ كونتنو، ج، الحضارة الفينيقية ،تر: محمد عبد الهادي شعيرة (القاهرة : مركز كتب الشرق ،٢٠٠١م ) ص٢٨.

(٤)داوني، جلانفيل ، انطاكيا في عهد ثيودوسيوس الكبير، تر: البرت بطرس(بيروت : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٨م) ص ٢٠ .

(٥) الشهابي ، مصطفى، الالعاب الاولمبية( القاهرة : دار المعارف ،١٩٦٠م ) ،ص ٣٩ .

(٦) الحلو، عبد الله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم،(بيروت: مطبعة بيسان للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م) ص ٢٨٠.

(٧) الحلو، المصدر نفسه، ص ٢٨٠.

(٨)الشهابي ، الالعاب الاولمبية ، ص ٤٠ .

(٩) الحلو ، صراع الممالك ، ص ٢٨١.

(١٠) داوني ، انطاكيا، ص ص ١١٩-١٢٠.

(١١)حتي ، فليب ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، تر: جورج حداد (بيروت : دار الثقافة ،لا.ت) ص ص ٣٣٤-٣٣٥.

(١٢) نقلاً عن : حتي ، تاريخ سورية ولبنان ، ص ٣٣٥.

(١٣) الحلو ، صراع الممالك ، ص ٢٨١.

(١٤) العابد ، سورية في عصر السلوقيين من الاسكندر الى بومبيوس (دمشق: دار الشمال للطباعة والنشر،١٩٩٣م) ، ص ١٢٤ .

(١٥) Bevan ,E ,R., Syria and the Jews(1954) ,VOL,VIII ,pp.490-496.

(١٦) رستم ، اسد ، تاريخ اليونان من فيلبيوس المقدوني الى الفتح الروماني(بيروت: مطبعة الجامعة اللبنانية،١٩٦٩م)، ص ١٠٦.

(١٧) الدبس ،يوسف، تاريخ سورية الدنيوي والديني(بيروت: دار نظير عبود،١٩٩٤م)، ج٢،ص ١٦٠.

(١٨) جواد، حسن حمزة ،نشؤ الدولة السلوقية (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب –جامعة بغداد/قسم التاريخ ،٢٠٠٨م ) ص ٢٥٧.

(١٩) العابد ، سورية في عصر السلوقيين، ص ١٢٠.

(٢٠) داوني ، جلانفيل انطاكية القديمة، ترجمة : ابراهيم نصحي ، (القاهرة: دار النهضة العربية،١٩٦٧م) ، ص ٧٨.

(٢١) داوني ، انطاكيا في عهد ثيودورس ، ص ٥٦.

(٢٢) جواد ، نشوء الدولة السلوقية ، ص ٦٣ .

(٢٣) رستم ، تاريخ اليونان ، ص ١٠٧ .

(٢٤) نصحي ، تاريخ مصر في عصر البطالمة (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٠م)، ص ١٨٥ .

(٢٥) Bevan , Syria and the Jews , p. 508 .

(٢٦) جواد ، نشوء الدولة السلوقية، ص ٢٧١.

(٢٧) الناصري ، سيد احمد علي ، الشرق الادنى في العصر الهلنستي(القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠١م)، ص ١٨٨.

(٢٨) جواد ، نشوء الدولة السلوقية، ص ٢٧٣.

(٢٩) نصحي ، دراسات في تاريخ مصر في عصر البطالمة(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٩م)، ص١٤٢.

(٣٠) اسماعيل، محمد مراد، عصر انطيوخس الرابع (١٧٥–١٦٣ق.م) دراسة سياسية مقارنة ( رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب– جامعة دمشق،٢٠١٥م) ، ص ٨٥.

(٣١) الحلو، صراع الممالك ، ص ٢٨٥ ..

(٣٢) Polybius , Histories ,(Cambridge: 1992)Book : XXX , pp 2 - 19.

(٣٣) Ibid ,Book XXX ,pp. 27- 10.

(٣٤) Ibid , Book : XXX , PP. 25 - 13 .

(٣٥) داوني، انطاكية القديمة، ص ص ٥٥–٥٨ .

(٣٦) Polybius ,Book: XXX ,PP. 25 - 17 .

(٣٧) الحلو ، صراع الممالك ، ص .

(٣٨) العابد ، سورية في عصر السلوقيين ، ص ١٢٤ .

(٣٩) المصدر نفسه ، ص ٢٤٨ .

(٤٠) الخزرجي، فارس حاتم ، بلاد سوريا القديمة ابان الحكم السلوقي(٣٠١–٦ق.م) دراسة في الاحوال الاقتصادية (اطروحة دكتوراه غير منشورة ن كلية الاداب – جامعة بغداد ،٢٠٢٠م) ص ١٥٥.

(٤١) ديونسيون: شغل منصب رئيس الوزراء او السكرتير الاول للملك انطيوخس الرابع اشتهر بثروته الضخمة، ولإهمية منصبه قد مكنه من الهيمنة على الشؤون القضائية في الدولة السلوقية في بعض المراحل Rostovetzeff , M., Ptolemaic Egypt, 1964)VII,.p.16 .



(٤٢) صراع الممالك ، ص ص ٢٥٣–٢٥٦ .

(٤٣) Walbank ,F,W., Polybius Rome and The Hellenistic World Essays and Reflechtions (Cambridge:2002) , p.84.

(٤٤) العابد ، سورية في عصر السلوقيين، ص ١٢٥ .

(٤٥) Walbank , Polybius Rome and The Hellenistic,pp.78-91.

(٤٦) العابد ، سورية في عصر السلوقيين، ص ١٢٥ .

(٤٧) العابد ، سورية في عصر السلوقيين، ص ١٢٤ .

(٤٨) الحلو، عبد الله ، سوريا القديمة :التاريخ العام من اقدم الازمنة حتى اوائل العصر البيزنطي(دمشق: مطبعة الالف باء، ٢٠٠٤م) ،ص ٩٠٢ .

(٤٩) Casson ,L., Ancint Trade and Society (Detroit : Princeton University Press,1984) , pp.86-87.

(٥٠) Rostovtzeff , The Social and Economic History of the Hellenistic World (Oxford: At the Clarendon Press, 1941), VOL.2 , pp. 699-703.

(٥١) Aperghis ,G,G., the Seleukid Royal Economy(Cambridge :Cambridge University Press, 2004) , ch.4 , pp.155-156.

(٥٢) الخزرجي ، بلاد سوريا القديمة ، ص ١٢٠ .

(٥٣) Davies ,J,K., Cultural : Social and Economic Features of the Hellenistic World (Cambridge : Cambridge University Press,1984), pp.282-283.

(٥٤) داوني ، انطاكية القديمة ، ص ص ٣٧–٥٠.

(٥٥) الحلو ، سوريا القديمة ، ٩٠٢ .

(٥٦) داوني ، انطاكية القديمة، ص ص ، ٤١ – ٤٢ .